الى الامام على طريق بناء جبهة عربية
صامـــدة ومقاتلـــــة

ياجماهير امتنـــا العربيـــة:

اننا اذ نحيي ذكرى حرب السادس من اكتوبر 1973 في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل نضالنا فاننا نحيي بطولات جنودنا البواسل الذي ضحوا بانفسهم في سبيل تحقيق اهداف امتنا وطموحاتها ..

كما اننا نحيي ايضا رفضنا القاطع والشديد وتصدينا لمختلف المؤامرات والحلول التصفوية والتزامنا الواعي باستمرارية المعركة والنضال ..

ان معركة اكتوبر القصيرة الامد التي كان ثمنها مئات الشهداء من ابطالنا استطاعت - بالرغم من كل المؤامرات - ان تخلق وضعا ثوريا متناميا ونهوضا جماهيريا متصاعدا ... فاستعداد الجماهير للتضحية والعطاء والتحامها مع مناضليها العاملين ومساندتها المطلقة لاستبسالهم وتحرقها الشديد لتصعيد النضال ولتحويل المعركة التقليدية وتطويرها الى حرب تحرير شعبية طويلة الامد ... تغييرات جوهرية كادت ان تجرف الحدود التي وضعتها القوى الامبريالية والرجعية للمعركة لهو رصيد عظيم له مضاياته وآفاقه البعيدة .

وما الاسراع بوقف اطلاق النار وبفك الارتباط التصفوي على الجبهتين المصرية والسورية .. وما الدعوة لاقامة الدويلة الفلسطينية عبر مؤتمر جنيف الا عملية اجهاض لهذه الحالة الثورية وهذا التهوض الجماهيري وخيانة تاريخية لمصالح واهداف امتنا العربية

ان التحالف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي الذي اراد من المعركة ان تكون اداة تحريك لترتيب اوضاعه في وطننا العربي بما يتلاءم وضمان مصالحه يواصل تنفيذ مخططاته بصورة لم يسبق لها مثيل وذلك باللجوء الى مختلف الوسائل والطرق السياسية والعسكرية في محاولة يائسة لضرب حركة التحرر العربية بمجموعها ولتصفية الثورة الفلسطينية الرائدة تمهيدا لفرض حلوله الاجرامية، وان تطور ابعاد هذه المخططات ونموها المتسارع اصبح يشكل خطرا ساحقا على مسيرة نضالنا ...

فالمتخاذلون المرتدون في اشد ركضهم يلهثون وراء هذه الحلول والمخططات .. وفي اقوى تماسكهم ينتظرون استلام مفتاح الدويلة القبر وسفقة الاستسلام مرور بمشروع تشكيل حكومة فلسطينية بالمهجر.

والوضع الجديد بمضاعفاته وخطورته المتنامية يعمل على المزيد من الاحاطة بالقوى الوطنية والتقدمية والمزيد من تطويقها وانهاكها .. وان بقاءه على هذه الحالة لن يخدم مصالح الجماهير والثورة بل سيواصل محاصرتها وتضييق الخناق عليها .

ان ابعاد المؤامرة اشمل مما يتصوره اولئك التابعون في ضيقتهم الضيقة .. فالمخططات التصفوية لا تتصل بالثورة الفلسطينية فحسب بل تتعداها الى حركة الثورة العربية بسبب الترابط العضوي بينهما وانطلاقا من اهداف القوى الامبريالية الرامية لترتيب كل الاوضاع في الوطن العربي .

وما تـركيز القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية على ضرب الثورة الفلسطينية الا لعمة الثورة العربية الا لما تمثله هذه الثورة المسلحة من خطر على مصالحها نتيجة لممارستها للنهج الثوري الصحيح ولتبنها لحرب التحرير الشعبية الطويلة الامد وكذلك لما تمثله من مواقع وما لها من تاثيرات في صلب حركة التحرر العربية .

ان تفاعل الجماهير الشعبية في تونس لكل تطورات نضال الثورة الفلسطينية وبقية نضالات الجماهير العربية لاكبر دليل على عمق الوعي والادراك القومية المعركة ولوحدة المصير .

يا جماهير شعبنا المناضل .

ان هناك اكثر من قوة لها مصلحة في تحقيق مؤامرات التسوية سواء اكانت الامبريالية الامريكية البغيضة او الصهيونية او الامبريالية الاشتراكية السوفياتية - التي تتظاهر بانها صديقة لشعبنا بينما هي في الواقع تحاول جاهدة خلق نفوذ لها بمنطقتنا العربية قد المشاركة في سلب ونهب خيرات شعبنا وفرض عبوديتها عليه - او الامبرياليات الاخرى او الانظمة الرجعية او بعض " القادة الفلسطينيين المرتدين " ان تشابك مصالح هذه القوى المعادية وانتماءاتها الطبقية وطبيعة العلاقات التي تربطها بعضها بالبعض الاخر تعبر بوضوح عن ذلك .

ان مجابهة المكر الواسع من الاعداء يحتم علينا اتخاذ مواقف جذرية حاسمة كما يحتم علينا رفض مجابهة المواقف التوفيقية والانتهازية .

وان اتخاذ المواقف الجذرية والرفض القاطع لكل المساومات لن يمس البتة بوحدة صفوفنا " فالوحدة الحقيقية لن تكون الا وحدة متينة ذات مضمون وابعاد ومواقف ثورية تمكننا من اجتياز العراقيل ومن التعبئة الكاملة لمواجهة التحديات .

ان القوى الوطنية والتقدمية والثورية في وطننا العربي مطالبة - امام هذا الوضع الخطير - بمجابهة التحالف الامبريالي - الصهيوني الرجعي وبلورة اوضاعها وتطوير نضالاتها من اجل احباط مشاريع التسوية التصفوية ومن اجل تغيير موازين القوى القائمة حاليا لفائدتها .

يا جماهير امتنا العربية :

ان طبيعة المهمات النضالية الراهنة والعاجلة تفرض علينا تخطي المرحلة الحالية مرحلة العموميات وذلك بالتحرك عمليا وبتعميق نضالاتنا وتوجهاتنا الثورية وطرح برامج سياسية واضحة تتمثل في النضال من اجل احباط التسوية بمختلف الصيغ المطروحة وفي الرفض الشديد لقرار 242 السيء الصيت ولكل المخططات الامبريالية - الصهيونية - الرجعية . كما تتمثل في القيام بتنفيذ شعاراتنا المطروحة لتجاوز المواقف الانتهازية والمتذبذبة وفي بلورة نضالنا السياسي في اطر تنظيمية تتضمن برامج واضحة ورافضة لكل الحلول وضاربة على ايدي كل الخونة والمتخاذلين حتى يتم تعميق التلاحم والترابط بين الثورة الفلسطينية وبقية فصائل حركة التحرر العربية من خلال جبهة عربية صامدة ومقاتلة .

- فلتخرس الالسنة والاصوات الانتهازية المستسلمة لمخطط التحالف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي
- ولتواصل رفع شعار استمرار القتال وممارسة واجباتنا الوطنية لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة
- والى الامام على طريق بناء جبهة عربية صامدة ومقاتلة
- عاشت جبهة الرفض الفلسطينية العربية

" الشعلة "

(اكتوبر 1974)